

أشرح اعتقاد أئمة أهل الحديث لأبي بكر الإسماعيلي

المجلس الأول الجزء 2 د عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

فالشئ الآخر الذي وقعوا بسببه وهو التأمل في كلام الله تبارك وتعالى. ومن زعم ان كتب التفسير الى المتأخرة اكثر تأملا من الكتب المتقدمة فهذا ما عرف السلف. ولا قرأ كتبه. لو اردت ان تأخذ مثلاً تفسير - 00:00:00

بن جرير تجد فيه من معاني التأمل والتدبر شئ هائل. وفي كلام ابن عباس وفي كلام مجاهد وفي كلام مسعود وكلام قوص من الصحابة ومن التابعين. بس كلام السلف قليل. المتأخرون حتى يقول لك الفكرة او - 00:00:30

الاستنباط من من الآية يجيبها لك في عشر في عشرة اسطر. اما السلف يجيبها في ثلاث كلمات يا شيخ. ظاهر هذا وكثير بل غالب ما كتبه المتصوفة من الخير في التأمل في بعض الاشياء تجد اصولها عند - 00:00:50

عند الصحابة والتابعين. فهي في الحقيقة سرقة علمية. هو نفس كلام الصحابة. في الحق تجده من كلام الصحابة والتابعين. الا ان هؤلاء بهرجوه بشئ من الكلام. الاسلوب العصري واخرجه. هذا هو الفرق - 00:01:10

والا الخير كله في كلام السلف. ايضا المسألة الثانية او الثالثة لا ادري. يعني ان القول في الصفات كالقول في الذات. فاذا قال كيف استوى؟ وقلنا له كيف ذاته؟ ولهذا افحش بعض الناس يعني لاسحاق ابن راهويه رحمه الله - 00:01:30

فقال له انا اكفر برب ينزل من سماء الى سماء. يريد نفي حديث النزول. قال انا اكفر برب ينزل من سماء الى سماء. اعوذ بالله قال له اسحاق وانا اؤمن برب يفعل ما يشاء. انت تبي الله على كيفك؟ ينزل - 00:01:50

ما ينزل انت عليك السمع والطاعة. ما امرك الله عز وجل بهذا. لا امرك بالنفي ولا امرك بهذا التأويل. الفاحش نسأل الله العافية والتعطيل. ايضا يعني صفات الله تبارك وتعالى لو لاحظناها في الكتاب والسنة ولناخذ القرآن فقط - 00:02:10

لوجدنا انها في الكتاب العزيز في تعديدها ازيد تقارب الالف من المواضع. اما ما في افعال واما في اوصاف واما في اسماء. يعني نحو الف موضع يا شيخ الله تبارك وتعالى يتمدح بها نفسه - 00:02:30

ما يكفي هذا يا شيخ في اثبات الصفات لله تبارك وتعالى كما يليق به. لو جاءت الصفة مرة ولا مرتين ولا ثلاث كان ينبغي لك اليس كذلك؟ لكن اذا جاءت وهي قريبة من الالف. فحتى في اية الاحكام ينهك الله عز وجل الى اسمائه وصفاته - 00:02:50

اليس كذلك؟ قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم وهكذا حتى انه يذكر الرسل يذكر خبر الرسل. مجرد خبر وقصة. فيختتمها بانه عليم حكيم - 00:03:10

او سميع عليم. يخبر الله تبارك وتعالى عن حال نفسية للانسان. تسليط الشيطان عليه. فيختتمها بقوله والله سميع عليم. واشبه ذلك من النصوص. يلون الله تبارك وتعالى لك هذه الانواع. كلها لماذا؟ عشان تنفيذ - 00:03:30

تقول الله عز وجل لا له سمع ولا له بصر ولا له كلام ولا له قدرة ولا له عزة نعوذ بالله. انظروا الى قلة التوفيق فلذلك الحقيقة قد يوجد بعض العلماء يعني ممن سلك هذا المسلك اخطأ على الرب جل وعلا. اخطأ في حقه خطأ عظيم يا شيخ - 00:03:50

حين لم يمثل لامر الله تبارك وتعالى. وحين عبث بنصوص ما امر بتأويلها وتفسيرها على كوجه يخالف ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ايضا من المسائل اذا كانت الصفة كمالات من وجه - 00:04:10

ونقصا من وجه فلا يجوز اثباتها مطلقا ولا نفيها مطلقا. مثاله المكر والمكر والمكر والمكر. لا تستطيع ان تقول ان الله من صفاته

انه الماكر. وتطلق هكذا. او الكائد لا الا مقيدة لانها وردت في الشريعة في كلامه سبحانه وتعالى مقيدة. اذا يجب ان تلتزم انظروا الى دقة اتباع السلف - [00:04:30](#)

في المطلق وفي المقيد. وهذه هي الطريقة الصحيحة للايمان بما جاء عن الله تبارك وتعالى من اوصافه سبحانه وتعالى. ايضا اذا كانت الصفة يعني نقصا لا كمال فيها. كالبخل الفقر واشباه ذلك. لا يجوز نسبتها الى الله - [00:05:00](#)

الموت الجهل لا يجوز نسبته الى الله. ايضا النفي المحض ليس طريقة الشرع في اثبات الصفات. ولجل ذلك النفي المحض عند العلماء لا يتضمن فائدة فاذا قلت فلان ليس بزبال. اجلكم الله. الزبل هذا والزباين. ليس بزبال - [00:05:20](#)

فيه فائدة؟ ما في ما له فائدة. لكن النفي الذي يتضمن اثباتا هذا نعم يستفاد منه فاذا قلت لا تأخذه سنة ولا نوم. هذه الاية العظيمة التي هي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى. لا - [00:05:50](#)

خذه سنة ولا نوم. نفي السنة ونفي النوم يستلزم منه او يقتضي. كمال حياته سبحانه وتعالى وقيوميته اذا كان النفي يتضمن اثباتا فاهلا وسهلا. قله واطلقه على الله تبارك وتعالى. اما اذا كان النفي محضا - [00:06:10](#)

لا شك انه لا يجوز اطلاقه على الرب جل وعلا. نعم. ويقولون ما يقوله المسلمون باسرههم ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ويقولون لا سبيل - [00:06:30](#)

لاحد ان يخرج عن علم الله ولا ان يغلب فعله ولا ان يغلب فعله وارادته مشيئة الله. نعم. ولا ان يبدل علم الله فان العالم لا يجهل ولا يسهو. والقادر لا يغلب. ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق وانه كيفما - [00:06:50](#)

صرف بقراءة القارئ له وبلفظه ومحفوظا في انه كيف ما هذا الان ابتداءً بجملته. نعم. لاحظتوا وانه كيفما تصرف وين جوابها؟ ها متلوا. متلوا. ها؟ يعني هو متلو. هذا هو - [00:07:10](#)

جوابها يعني متلوا بالالسن. نعم. وانه كيف ما تصرف بقراءة القارئ له وبلفظه ومحفوظا في الصدور متلوا بالالسن مكتوبا في المصاحف غير مخلوق. نعم اي اي فهو غير مخلوق عفوا متلوا هذا صفة - [00:07:30](#)

ها غير مخلوق هذا جوابها. غير مخلوق يعني فهو غير مخلوق. لاحظوا كلام المصنف رحمه الله. قال غير مخلوق ومن قال ومن قال بخلق اللفظ بالقرآن يعني ان لفظنا بالقرآن اللفظ هذا اللي تتكلم به بخلق اللفظ - [00:07:50](#)

في القرآن يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. هذه مسألة افعال العباد وقد اطال العلماء فيها وصنف فيها البخاري رحمه الله. كتابه خلق افعال العباد ولكن الامام احمد رحمه الله في زمنه لما كان القول باللفظ طريقا الى القول بالخلق. خلق القرآن رحمه الله -

[00:08:10](#)

قال كلمته المشهورة من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ظاهر هذا والا لا يشك مسلم ان افعال العباد مخلوقة كما قال الرب جل وعلا قال والله خلقكم وما تعملون. وما من شيء في هذا العالم الا من خلقه. ومن صنع يده سبحانه وتعالى. هذا عقيدة وهي -

[00:08:30](#)

الاجماع بين المسلمين. قال المصنف هنا ومن قال بخلق القرآن ومن قال بخلق اللفظ يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. صحيح؟ نعم. وبعض الكلمات يعني بعض الكلمات قد يقولها يعني - [00:08:50](#)

الانسان الاثري السلفي الذي يتابع السلف وقد يقولها الانسان الجهمي. يعني مثل مسألة الحد لله تبارك وتعالى. يعني وردت في كلام محمد وابن المبارك وجمع من السلف. فهم يريدون بها شيء. لكن الجهمية يريدون بها شيء اخر. وكما قال سعيد بن - [00:09:10](#)

وسع كرسية السماوات والارض يعني كرسية علمه هذه الكلمة يقولها ايضا التابعي او او من السلف ويقولها الجهمي تفسير العلم بانه الكرسي هو قول الجهمية ولكن سعيد بن جبير يريد شيئا اخر اللي هو التفسير بالمثال. التفسير بالمثال لان الاية اية العلم -

[00:09:30](#)

فهو يريد هذا ما يريد كلام الجهمية. وقد روي هذا عن ابن عباس ولكنه لم يصح عنه ولهذا البخاري اعرض عنه اعرض عنه وقال في كتاب التفسير وقال سعيد قال سعيد لان المتأخرين الكتب الاثار المتأخرة هذي - [00:09:50](#)

من فوائدها اكتبوا الآثار المتأخرة تجدهم يصلونها بذكر ابن عباس وهل هذا؟ لكن القدماء من أئمة الآثار ما يسندونه لابن عباس. وهذا الذي امس قلناه في الكلام على مسند الشافعي رضي الله عنه. لما قلنا ان الآثار الفرق بين تصنيف الآثار عند - [00:10:10](#) كابن ابي شيبه وابن ابن المنذر عن المتأخرين المتأخرين سهلة احيانا يقول عن ابن عباس. وتكون من كلام التابعين ليس من كلام ابن عباس البخاري عرض عن هذا نعم. ويقولون انه لا خالق على الحقيقة الا الله عز وجل. وان اكساب العباد - [00:10:30](#) شاب العباد يعني افعال العباد. وان اكساب العباد كلها مخلوقة لله. وان الله يهدي من يشاء ويضل ومن يشاء لا حجة لمن اضله الله لا حجة لما اضله الله؟ لماذا ليس له حجة - [00:10:50](#)

لان الله لما خلق الانسان اعطاه اثنين قدرة يستطيع بها فعل الشيء وتركه واعطاه علما كما قال الرب جل وعلا وهديناه لنجدين. فاذا اعطي علما يبصر به حقيقة الشيء وقدرة يستطيع بها الفعل - [00:11:10](#) الترك دل على انه هو المسؤول عن فعله. ولاجل ذلك لو جاء انسان واحتج بان الله لم يأمرني بهذا. او لم يقدرني يكتب علي هذا قلنا له في الجوع. الجوع نفسه. خلك جائع وقل الله تبارك وتعالى. يعني ما ما يهيا لي ولا يسر لي - [00:11:30](#) خل الاكل يجيك. ما يستطيع. يعني يحتج بهواه في موضع ويترك في موضع اخر. ثم قال المصنف رحمه الله هنا لا حجة لمن اضله الله عز وجل ولا عذر ولا عذر. لماذا ولا عذر؟ لان الله عز وجل بين له الخير والشر - [00:11:50](#) الله تبارك وتعالى يقول وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. بين لك الله تبارك وتعالى. وبين لك ابعث اليك رسل. عدد الرسل لا يعلم بهم الا الله. كما قال الرب. تلك الرسل اه قال منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص هذه لكثرة -

[00:12:10](#)

الذين سموا في القرآن نحو الخمسة والعشرين ولا لا؟ هذا اللي سموا فقط في البشرية اما الذين لم سموا فشيء لا يعلم به الا الله. بين لك. والنبي صلى الله عليه وسلم اعطاك بصيرة في قلبك زيادة على ذلك. وجعلها في نفسك - [00:12:30](#) الكافر ايضا كما هي في نفس المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس الكافر عنده هذا عنده هذه البصيرة وان كانت اخفى من المسلم. كل احد نعم كما - [00:12:50](#) قال الله عز وجل قل فالله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وقال كما بدأكم تعودون وقال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة. وقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس - [00:13:10](#)

انس وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها معنا نبرأها نخلقها بلا خلاف في اللغة. احسنت. نعم. هنا نبه العلماء رحمهم الله في هذه الآية. على ان الانسان - [00:13:30](#) له ان يحتج بالمصائب ولا يحتج بالمعائب. يعني المعاصي كما في قصة ادم وموسى لما سأله يعني قال له انت ادم الذي اخرجتنا من الجنة؟ قال انت موسى بني اسرائيل الذي اعطاك الله كتب الله لك - [00:13:50](#) التوراة بيده والى اخر الحديث. قال فبكم وجدت ان الله كتب علي هذا؟ قال بخمسين الف سنة. قبل ان يخلق السماوات والارض. قال افتلوم على شيء قد كتبه الله قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. الانسان اذا تاب من شيء لا ينبغي ان ان يعير بهذا - [00:14:10](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى. فحج ادم موسى. نعم. وقال مخبرا عن اهل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وقال لو يشاء الله - [00:14:30](#) الله لهدى الناس جميعا. وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ويقولون بدأ المصنف يذكر يعني مسألة القضاء والقدر. نعم. ويقولون ان - [00:14:50](#)

الخير والشر والحلو والمر بقضاء من الله عز وجل امضاه وقدره. لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله وانهم نعم هنا يعني آ العلماء رحمهم الله انظروا الى كلام المصنف ان الخير والشر والحلو والمر بقضاء - [00:15:10](#) من الله عز وجل. امضاه وقدره. سبحانه وتعالى. اما الخيط فهو من فعل الله تبارك وتعالى. واما ما الشر فهو في فعل الله كما قلنا

بالامس فهو في فعل الله والفرق بينهما انه - 00:15:30

حتى لا ينسب الشر الى الله. نسبة فعل انه في فعله سبحانه وتعالى. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت قال والشر ليس اليك. يعني انه اما انه لا ينسب الى الله ادبا كما قالت الجن. في - 00:15:50

يعني اخبارها عن الله تبارك وتعالى وانا لا ندري شر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. على وجه الادب او انه ليس هو من فعل الله. وانما هو في فعله في فعله يعني فيما مقظيه ومقدوره سبحانه وتعالى. والشر - 00:16:10

الذي احده هذا الانسان بفعله. وهذا الفعل وهذا الفاعل هو في علم الله تبارك وتعالى. وقد كتب الله عليه ذلك انما كتابته على وجه العلم. ولم يكتبه عليه بمعنى انه يلجأ الى - 00:16:30

فعل ذلك لا سبحانه وتعالى عن ذلك فان الله تبارك وتعالى اذا قدر شيئا في الازل قبل ان يخلق الخلق الف سنة كالوفاة او كالحادث او كفعل المعصية. فانه كتبها انها ستقع عليك. انت الذي فعلتها. غايته ان الله - 00:16:50

الله كتبها في الازل ان فلانا بعد كذا الف سنة انه سيفعل هذا الفعل المخالف له سبحانه وتعالى. فقط اما الفاعل ولا يلام الا انت ولا يقام عليه العقوبة لو كانت ممن ذات العقوبات الا انت. ولا يعني يعني يعاب الا انت - 00:17:10

والله تبارك وتعالى لما اراد ان يبين ان الكل موجود في قضائه وقدره. قال عائدا على المشركين قال وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. قال الله تبارك وتعالى قل كل - 00:17:30

من عند الله. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. فعد ذلك عاب عليهم وجعل هذا من قلة الفقه وقلة العلم عندهم ولاحظ ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الخير والشر في الاية جمعها قال ماذا - 00:17:50

في الاية الاية هذي التي تلوتها قال كل من عند الله ولم يقل كل من الله لانه حين جمع بين خير الشر. ظاهر هذا؟ نعم. وانهم فقراء الى الله عز وجل لا غنى لهم عنه في كل وقت - 00:18:10

وانه عز وجل ينزل الى السماء على ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتقاد كيف فيه ويعتقدون جواز هذا المصنف رحمه الله يعني ذكر مسألة النزول ومسألة النزول هذه يعني نفاها - 00:18:30

يعني كل من خالف اعتقاد السلف الصالح. ومسألة النزول هذه احاديثها متواترة. خلافا لما قاله بعض اهل البدع انهم قسموا الاخبار الى متواتر واحاد وهي قسمة كلامية لم تكن عند ائمة الحفاظ قديما ارادوا بها ان اذا كان الخبر متواترا يقبلونه. واذا كان احدا لا يلزمهم قبوله - 00:18:50

وهذا خلاف اجماع الصحابة والتابعين. مر علينا بالامس في مسند الشافعي رحمه الله قصة القبلية. واحاديث كثيرة لكن منها قصة انه كل هؤلاء المصلين في شعيرة من شعائر الاسلام. الصلاة اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين. عمدوا الى - 00:19:20

الى رجل هذا الرجل الذي اخبرهم وعملوا بقوله. لماذا؟ لانه اخبرهم ان القبلية تحولت من بيت المقدس الى المدينة. فالتفوا مئة وثمانين درجة من الشمال الى الجنوب. كلها الصحابة رضي الله عنهم سمع وطاعة لله عز وجل. وفي حديث الخمر - 00:19:40

تحريم الخمر في قصة انس رضي الله عنه حتى ان يعني السكك صارت ملأى بالخمر وقالوا لما تليت الاية هو الذي تلاها واحد. قالوا انتهينا انتهينا. وقال انس يصف هذه الصورة. قال والله ما رفع يعني - 00:20:00

الكأس احداه ما رفعه احد الى فيه. لماذا؟ انظر الى سرعة الامتثال. هذا كله اخبر احد. وتقسيم الاحاد والمتواتر اذا كان عاريا عن منهج الكلاميين لا بأس باخذه القول به يعني وتمييز الاخبار بهذه الصورة - 00:20:20

لكن القول بان الاحاد تقبل المتواتر يقبل الاحاد. لا يقال هذا منهج كلامي. لم يفعله ائمة العلماء نعم ثم قال المصنف هو انه ينزل الى السماء على ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضاف وتواتر. وقول بعض المتأخرين - 00:20:40

انها غير متواتر يقال لهم ان هذه ليست صنعتكم. انتم ما اعتنيتم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لو سألتك ماذا قرأت من سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لعلك ما - 00:21:00

اكملت البخاري سلمنا قرأت البخاري طيب ومسلم؟ عد لي اللي قرأوا من هؤلاء من ائمتك مهوب من احادكم من ائمتك الذين قرأوا

كتب السنة كتب الآثار. الجواب لا تجد. قد تجد بعضهم قرأ بعضا. والاثبات شاهد - [00:21:10](#)

يا اخواني اثبات هؤلاء الناس شاهدة. اخبرني ببعضه قراءة والباقي اجازة. هذا يملأ السهل والجبل هذه العبارة في كتبه. طيب كيف يأتيك اعتقاد السلف الصحيح؟ استبدلته براء الكلاميين. قال رحمه الله وانه ينزل الى السماء على ما صح به الخبر - [00:21:30](#)

شبه كلها اعتراض على الله تبارك وتعالى. في حقيقتها هي اعتراض على الرب جل وعلا. فتجدهم يقولون الثلث الاخير موجود في الكرة الارضية كلها. او انه يلزم من يعني نزوله الى السماء الدنيا خلو العرش ومع خلو والتحول والنزول - [00:21:50](#)

التحول والانتقال وامثال هذه العبارات البدعية. وهذا كله ظلال. وقد ذكرنا لكم سابقا ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يبين بعض كيفية الصفة نبهك الى ان كيفياتها مختلفة حتى عنك. اليس كذلك؟ كما قلنا في مسألة الصوت يسمعه من بعد - [00:22:10](#)

كما يسمعه من قرب. وهم لما شبه الله احتاجوا الى النفي. والا لو انهم فعلوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. من والتسليم والاعراض عن ذلك. وبهذه البدع فرقوا امة الاسلام بكل اسف. فالامة الاسلامية من - [00:22:30](#)

الثاني مع الاسف هذه المقالات التي خرجت ظهر فيها خلاف وشقاق وصار هؤلاء الناس يحدثون بدعة وبدعا ليست في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم يوالون ويعادون عليها ويحاربون - [00:22:50](#)

الاعراض والدماء ويستحلون المسلمين بسبب هذه يستحل المسلمون بعضهم بعضا بسبب هذه البدع التي اخرجت نعم. ويعتقدون جواز الرؤية من العباد المتقين لله عز وجل في القيامة دون الدنيا. ووجوبها لمن جعل - [00:23:10](#)

ذلك ثوبا له في الآخرة كما قال وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. احسنت. وقال في الاولى ناظرة من النظرة من النظرة من ومن النظرة والى ربها ناظرة من النظر. نعم. وقال في الكفار - [00:23:30](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلو كان المؤمنون كلهم والكافرون كلهم لا يرونه كانوا باجمعهم محجوبين هذا كلام يعني مالك والشافعي رحمهم الله يعني ان هذه الآية دلالة على رؤية المؤمنين لربهم انه لما حجب الكفار - [00:23:50](#)

اخبر انه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اخبر انهم محجوبون عنه دل على ان غيرهم ليسوا محجوبين عنه. هذا الفائدة وقال رحمه الله والكافرون كلهم يعني فلو كان المؤمنون كلهم والكافرون كلهم لا - [00:24:10](#)

يرونه كانوا اي لكانوا. على كل حال يعني احسن اللام لان يعني يعني جواب لو اذا اقترن باللام احسن يعني واشهر وافصح كانوا باجمعهم عنه محجوبين. ظاهر كلام المصنف رحمه الله هنا يعني ان الكفار لا يرون الله - [00:24:30](#)

مطلقا حتى في عرصات القيامة. في عرصات القيامة قد جاء في الصحيح انهم يرون الله تبارك وتعالى. جاء هذا في الصحيح ولكن ولاجل ذلك اختلف العلماء. هل الكفار يرون الله في العرصات؟ القيامة او لا؟ اولا باجماع اهل العلم ان - [00:24:50](#)

كافر لا يرى الله لا في الدنيا ولا في الجنة. هذا محل اجماع باتفاق بين المسلمين. انما حصل خلاف بين اهل السنة في عرصات القيامة. لان الحديث الذي في الصحيح يشير الى انهم يرون الله. فذهب طائفة من - [00:25:10](#)

اهل العلم لانهم يرون الله لاجل هذا الحديث. وذهب طائفة من اهل العلم الى انهم لا يرون الله. والقولان في الحقيقة متفقين في مسألة هي الاله من الخلاف لان الخلاف لا يؤثر كثيرا مسألة محتملة. وهو انهم يرون - [00:25:30](#)

انه على قول من يرى بالرؤية يرونه رؤيا رؤية لا تنفعه. انت ترى الشيء فتنتفع به ولا ترى الشيء لا تنتفع به اليس كذلك؟ طيب. الان لو ان ملكا قال انت تحب هذا الملك. وان تلقاه وتتشرف برؤيته الى اخره - [00:25:50](#)

وقدر لك فرصة انك تراه. قالت جيبوا لي فلان. اتى فلان وسلم عليه صار يومه كله يتحدث بهذا. اليس كذلك؟ اثر في نفسه. طابت نفسه. انه حقق مقصودا له. طيب اعكسه في - [00:26:10](#)

كان يشناق الى رؤية هذا الملك ثم انه سقط الملك عليه سمع عنه شيء ثم انه سخط عليه قال هاتوا لي فلان وش يبي يسوي هذا الانسان ذا؟ ها؟ سيعيش عيشة الله اعلم بها من الحال - [00:26:30](#)

والتضايق والسخط قالوا له وهم في الطريق قالوا يا ويلك ويا سواد ليلك هالملك هذا يبي يسلم جلدك ويبي يسوي لك ويفعل بك هذا اذا دخل على الملك فرآه انتفع ولا ما انتفع؟ كذلك والله تبارك وتعالى له المثل الاعلى سبحانه وتعالى - [00:26:50](#)

هؤلاء مع الله تبارك وتعالى يوم القيامة هم كذلك. يقدمون على الله كما في حديث الشفاعة. ان ربي قد غضب يوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده ائله نسأل الله العافية - [00:27:10](#)

ظاهر هذا اذا صارت الرؤية ذي نافعة ولا ما هي بنافعة؟ ما تنفعهم ولا يستفيدون منها يا شيخ نعم. وذلك من غير اعتقاد التجسيم في الله عز وجل ولا التحديد له ولكن يروونه جل وعز باعينهم على ما يشاء هو بلا كيف - [00:27:30](#)

يعني قال المصنف ذلك من غير اعتقاد التجسيم يعني ما قلنا هذه الالفاظ يعني الفاظ مجملة الاولى الا يعني ترد هنا يعني شبهة المعطلة في مسألة الرؤية يعني رؤية الله تبارك وتعالى يعني يقولون اذا رأينا الله يلزم على القول باننا نرى الله ان الله يكون - [00:27:50](#)

كما ان ترى هذا الكأس محددا تحيط به. قلنا لهم هذه السماوات انتم ترونها. اليس كذلك؟ السماوات الان انت تراها ترى شيء عالم من العجب من السعة. وهذا الذي تراه لا يأتي واحد بالمليار من السماوات. والله - [00:28:10](#)

المثل الاعلى ومع ذلك انت لا تحيط بالسماوات فالله تبارك وتعالى اعظم من ذلك. وهؤلاء الناس لما شبهوا ها احتاجوا الى التعطيل. نعم. والحقيقة ان يعني المعتزلة يعني كانت تضحك من الاشاعرة. يعني ضحكوا ويتهكمون بهم يتندرون عليهم. يقولون انهم يثبتون يعني العلو - [00:28:30](#)

ها ولكن لا يثبتون الرؤية ولا يثبتون العلو. يثبتون الرؤية ولا يثبتون العلو. فكان المعتزلة يضحكون الاشاعرا بهذا. فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هم يعني الاشاعرة خير منكم خير من المعتزلة. كان لهم - [00:29:00](#)

في في نشر العلم وكذلك في الجهاد في سبيل الله وفي على الدين يعني لهم يعني قدم احسن منكم هذا لا شك انه خطأ. لا شك انه خطأ. نعم. ويقولون ان الايمان قول وعمل ومعرفة. يزيد. ومعرفة يعني - [00:29:20](#)

يعني ان شئت اقول ان الايمان قول وعمل واعتقاد ها او قول وعمل كل هذا صحيح يدل على يعني المعرفة للاعتقاد قول وعمل. لان الاعتقاد عمل بلا شك. او تقول الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:29:40](#)

اليوم الآخر وبالقدر خيره وشره هذا كذلك. هذا يعني اجزائه وهذا في حقيقته قول وعمل هذا في حقيقته. نعم. يعني من المقالات المحدثه. الموجودة في بعض شروح كتب الحديث المتأخرة - [00:30:00](#)

ادخال بعض المسائل الكلامية في شروح الحديث. وهذا الحقيقة من الخطأ. يعني الخطأ البين يعني بعضهم تجده اذا اراد ان يفسر امام ما هو؟ او العمل ما هو؟ من الايمان؟ فيقول ان العمل شرط كمال. وبعضهم يقول هو شرط - [00:30:20](#)

صحة وهذه الكلمات كلها خطأ. لا يجوز اطلاقها. والسبب ان الشرط خارج الماهية. فهذا معناه ان الايمان خارج من العمل. فانت اخرجت بطريقتك هذه العمل الذي اجمع السلف على دخوله في مسمى الايمان. وبينوا - [00:30:40](#)

بهذا المرجئة آآ الصواب في التعبير ان نقول العمل ركن في الايمان او نقول العمل من الايمان. نعم. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ومن كثرت طاعته ازيد ايمانا ممن هو دونه - [00:31:00](#)

الطاعة ويقولون ان احدا من اهل التوحيد يعني على كل حال يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية يعني يزيد بالطاعة هذا يعني ما قال احد من السلف بخلافه لكن كلمة ينقص من معصية يعني قد نقل عن بعض يعني آآ يعني نقل رواية عن مالك ولا الرواية الثانية يوافق فيها - [00:31:20](#)

سلف رحمه الله في النقصان بالمعصية والا يعني زيادة الايمان بالطاعة ونقصه في هذا ظاهر وهو معنى النصوص الشرعية. ولهذا قال المصنف ومن كثرت طاعته ازيد ايمانا ممن هو دونه - [00:31:40](#)

في الطاعة والايمان يتجزأ. ولا احد في ذلك كثيرة جدا. في تجزأ الايمان. الايمان ليس شيء واحدا. متجزئ هو الايمان. ولهذا قال يزداد ايمانا مع ايمانه. هذا جزء وهذا جزء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي اذا زنا العبد ارتفع الايمان منه يعني - [00:32:00](#)

حتى يكون على رأسه كالظلة. هذا باق فيه اصل الايمان. ولكن الزيادة هنا ارتفعت. الزيادة التي يدوب وهذا شيء يحسه الانسان اذا

اذنب فانه خرج من الدين؟ الجواب لا. لانه يقدر اذا اذن يروح يصلي ويأتي. الدين موجود. يستطيع ان يتوضأ يصلي - [00:32:20](#)
الله تبارك وتعالى. ولكن هذه الزيادة تدل عليها الظلمة ظلمة المعصية في القلب. فاذا كانت المعصية يعني كانت هذه المعصية قبيحة
كلما كانت اقبح كلما كانت الظلمة اعظم. فهذا معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تاب فاذا هو نزع وتاب - [00:32:40](#)
رجع اليه الايمان نعم. ويقولون ان احدا من اهل التوحيد ومن يصلي الى قبلة المسلمين لو ارتكب ذنبا او ذنوبا كثيرة صغائر او كبائر
مع الاقامة على التوحيد لله. والاقرار بما التزمه وقبله عن الله - [00:33:00](#)

فانه لا يكفر به يعني لا يكفر به يعني بالذنب. يعني كشأن اهل البدع الذين كفروا المسلمين بمجرد الذنب او بمجرد الكبيرة. واختلفوا
فيما بينهم. هل هو كافر مطلقا؟ مع اتفاقهم على انه خالد في النار. كلهم يتفقون على - [00:33:20](#)
انا وخالد بالله لكن منهم من يقول هو في منزلة بين المنزلتين بنى الايمان والكفر فلا تعامله معاملة المسلمين ولا تعامله معاملة الكفار
او قالوا خوارج وبعض المعتزلة والجهمية قالوا بانه كافر مطلقا خالد مخلد في النار. نسأل الله العافية. وهذه - [00:33:40](#)
هي العلة التي تقرأونها في تاريخ الاسلام في استباحة بعض الناس دماء المسلمين واعراضهم خارجة من هذا القول المتعفن القبيح.
فقد قال لي رجل منهم لما قلنا له هذا الكلام قال انت - [00:34:00](#)

تريد ان تدخل كل الناس الجنة. قلت له وانت تريد ان تدخل كل الناس النار. احسن انا ام انت؟ رحمة للخلق خلعهم يدخلون الجنة.
حلالك ولا حلال ابوك خلعهم يدخلون الجنة. يضرك انت؟ دعهم يدخلون الجنة. انت - [00:34:20](#)
مسؤول عن الجنة ولا تأجده ولا تبنيها ما يجوز للانسان حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم شف في رحمته في تفاصيل ذلك لما جاءه
الذي زنا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه بفعله اربع مرات. ثم قال لعلك قبلت. لعلك غمزت - [00:34:40](#)
لعلك ثم ذكر الفاظ ما نذكرها الان. كله يبي رحمة لهذا الانسان. مع انه مأجور لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما روى البخاري في
التاريخ وغيره الحدود كفارات لاهلها كفارة له. لكن لعله يحصل له التكفير في غير القتل. استغفر الله - [00:35:00](#)
عز وجل وتوضأ كما امر النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الرجل في الصحيح ان يتوضأ يصلي مع الناس. وقال جاءه رجل سرق قال
له ما خالك سرت. كما في الصحيح. حتى ان الصحابة فهموا عنه هذه الرحمة التي يعامل بها العصاة. فجاء رجل الى عمر -

[00:35:20](#)

امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وقال يا امير المؤمنين اني سرت فطهرني. قال ما اهلك سرت؟ نفس كلام النبي صلى الله عليه
وسلم. قال يا امير المؤمنين قد سرت قال له ما خالك سرت؟ ورفع صوته علي قال يا امير المؤمنين بل سرت بيفصل له قصة
سرقته - [00:35:40](#)

فانتهر بصوته العالي. قال له ما اهلك سرت؟ قل ما سرت. شف يلقيه قال قل ما سرت فخاف الرجل خاف انه يطقه يضربه. قال
له ما سرت؟ والرجل يرتعد. قال اذهب - [00:36:00](#)

اخرجوه اخرجوه. فرضي الله عنهم الصحابة رضي الله عنهم كان هذا منهجهم. ولهذا قال الفقهاء رحمهم الله في جميع المذاهب
الاربعة في حد السرقة قالوا رحمهم الله ويندب تلقين المسقط للحد. الفقهاء فهموا هذه الميزة. من اصحاب المذاهب - [00:36:20](#)
رحمة الله عليهم جميعا من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة قالوا ويندب تلقين المسقط للحد للقاضي انه ان يلقيه يقول لا لا
غدي كنت كذا غدي كنت ان كانه ما يعني ما فهم يسوي به سواة عمر رضي الله عنه ينفذه نبض حتى - [00:36:40](#)
فلعله يتوب حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم في قصة معاذ بعد ان اقيم عليه حد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس
كلمة خفية قيل ما قال يعني قيل لي انا - [00:37:00](#)

قال هلا تركتموه يتوب؟ حتى بعد ان اقيم عليه الحد فيه. سربوه خلوه يا غدي الله يفتح عليه ويهديه. ان شاء الله. فهذه الدين الله
تبارك وتعالى رحمة للخلق. والرب تبارك وتعالى لما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة ها
- [00:37:10](#)

ها انما انا رحمة كما روى ابن جرير وغيره وجاء هذا من عدة وجوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فانه لا يكفر به ويرجون له

والمغفرة ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واختلفوا في متعمد ترك الصلاة يا شيخ متعمدي - 00:37:30

نعم. ايه. ايضا انا ما اشوف ان هالياء ذي يعني يعني لا لان هنا متعمد ترك الصلاة المفروض حتى يذهب وقتها من غير اذن فكفره جماعة. هذا يدل على انه فرد لكن قد يريد جنس يعني هنا - 00:37:50

على كل حال هذي يعني حذفت النون لاجل الاضافة نعم. واختلفوا في متعمدي ترك الصلاة المفروضة حتى يذهب وقتها من غير عذر فكفره جماعة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة - 00:38:10

وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة فقد كفر. ومن ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله. هو يلاحظ انه المصنف رحمه الله قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة يعني ذكر الحديث الذي يعني ذهب اليه بعض السلف - 00:38:30

او كثير من السلف واختاره الامام احمد رحمه الله واسحاق وهو من المفردات عندنا في المذهب. اما الائمة الثلاثة فقالوا ان تارك الصلاة لا يخرج من الدين. ويعني يجب ان ننتبه الى امور يعني ان هذه المسألة - 00:38:50

عندنا حتى في المذهب يعني لا يعتبر الترك فيها على الصحيح من المذهب لا يعتبر الترك فيها الترك الجزئي وانما الترك الكلي. هذا انسان لا يصلي لا جمع ولا جماعات. لا يصلي في بيته ولا في مسجد ولا في - 00:39:10

في مكتب ولا شيء لا يصلي مطلقا. المشهور من المذهب عندنا هو هذا. والا عندنا قول ثاني في المذهب انه لو ترك وفعل يخرج من الملة. والقول الثالث في المذهب لو تركوها صلاة واحدة. وقد جاء هذا عند ابي داود من ترك صلاة واحدة فقد كفر - 00:39:30

ان كان هذا الاشبه ارساله ليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني وصل لكن هذه ثلاثة اقوال في مذهب احمد و انما يعني شدد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لانه وش معك من الاسلام؟ من الهوية غير هذا؟ قد تكون انت مريض - 00:39:50

فلا تصوم اليس كذلك؟ وقد تكون غير ذا مال فلا تزكي. ولا يجب عليك الحج وش بقي عليك من اركان الاسلام؟ انت تركت الاركان كلها عذرك الله عز وجل بفقرك ومرضك عن الثلاثة ثلاث اركان وش بقي عليك منها؟ ما بقي لك الا الصلاة هوية فلك - 00:40:10

صلة بينك وبين الله تبارك وتعالى. فالى اجل ذلك هذا الذي سيترك الصلاة لا خير فيه. ومن ها هنا ذهب الامام احمد رحمه الله الى انه يكفر بالكلية. نعم. وقوله هنا من ترك الصلاة فقد كفر هذا معنى الحديث. وهكذا قوله من ترك الصلاة فقد برئت منه ذمة الله -

00:40:30

هو ايضا معنى حديث اخر وكلاهما حديث حسن نعم وتأول جماعة منهم انه يريد بذلك من تركها جاحدا لها كما قال يوسف عليه

السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله ترك جحود - 00:40:50

يعني هنا انا عندي في نسخة ترك جحود الكفر هو المحقق هنا قال يعني كلمة الكفر يعني ما لها معنى يقول معناها غامض مهو بظاهر يعني الاولى دائما انه الكلمة تثبت ثم بعد ذلك حط تعليقك انت في الحاشية هذا احسن يعني دائما في تحقيق الكتب - 00:41:10

قال هنا يعني تأملوا كلمته هنا قال اذا المعنى بدونها واضح جليلا وقد قال لا. نقل كلام الصابوني لان الصابوني فيه يعني اخذ كثير من هذه هذه العقيدة. قال ولم يكن ولم يكن يعني في قصة يوسف اي يوسف تلبس بكفر فارقه. ولا - 00:41:30

لكن تركه جاحدا له. جاحدا لاي شيء؟ الكفر. للكفر. اذا صار هذه هي عبارة المصنف. الظاهر هذا ها؟ هو هو يقول هنا ولكن تركه جاحدا له. حنا هو الان جاء بكلام الصابوني ليحتج به على ترك الكلمة. والحقيقة انه - 00:41:50

يدل على الكلمة نفسها. فهذا يعني على كل حال المعنى ظاهر لكن الامام احمد رحمه الله يعني اخذ بظاهر القرآن كما قال قال الرب جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. والثانية قال فاخوانكم في الدين - 00:42:12

فمن ترك الصلاة ما نخلي سبيله يا شيخ. وايضا ليس اخا لنا في الدين كما دلت عليه الآية. اذا كان ليس اخا لك في الدين صار وش يصير؟ اقول لك في غير الدين. ولا جدار في الحقيقة القول به يعني قول متين لكن ينبغي للمسلمين - 00:42:32

ولا سيما القضاة اذا جاءتهم مثل هذه القضايا الا يستعجلوا في فسخ النكاح. لماذا ما يستأجرون فسخ النكاح مجرد بس انه ما يصلي وراحت شكته احيانا تكون تدلس على القاضي فيه. ربما صلى وترك. صار حتى - 00:42:52

قال المذهب على الصحيح من المذهب لا يكفوا. ثم افتح له باب خط الرجعة. بدل ما نمسك الناس ونذبهم. الشريعة ما جاءت تذبح

الخلق. رحمة للخلق. احبسه. عزي له عزه. انصحته قبل ذلك. وجهه. اعطه - [00:43:12](#)

ايش اسمه عمل يعني نوع من العقوبة خله. خله هو المسؤول يا شيخ عطاه عقوبة خله هو المسؤول عن فتح المسجد واغلاقه. خله المسؤول بصلاة الفجر لحالها بس حتى يقوى ايمانه يصلب. خله هو اللي ينظف المسجد قبل الفجر. يفتح المكيفات يفتح الانوار الى اخره. علمه يا شيخ - [00:43:32](#)

اما ان نأتي ونفسخ يعني هذا مباشرة مجرد الدعوة ما في شك ان هذا استرجاع. ولا سيما ان الائمة الثلاثة قالوا لانه ليس كفرا مخرجا من الدين بالكلية. فما دام فيها قول للائمة الثلاثة هذا شيء عظيم. يكون لك ممدوحة. يكون لك انت - [00:43:52](#)

ايها القاضي مندوح انك انت يعني يعني تترفق به ولعل الله عز وجل يفتح عليه ويهديه الى هذا لان هدم البيوت مشكلة يا شيخ ومر علينا قصة معاوية بالامس ولا لا؟ معاوية مع يعني ابن عباس في قصة الحكمين. شوف كيف رأي معاوية - [00:44:12](#)

صار فيه خير اللي هو خليفة. صار فيه خير يا شيخ. لهذا الرجل التم رجلان من قريش هذه بنت عتبة ابن ربيعة. وايضا عقيل ابن ابي طالب لو يقال في التاريخ عقيل طلق بنت عتبة. زينة ولا شينة ذي؟ ها؟ ناس من وجهاء - [00:44:32](#)

قريش ومسلميهم وصالحيهم. يعني وضعها ليس اجود من عكسه نعم. وقال كثير من منهم ان الايمان قول وعمل والاسلام فعل ما فرض على الانسان ان يفعله. هنا بدأ المصنف رحمه الله يتكلم على مسألة الايمان - [00:44:52](#)

هذا ان يبين في الاول يعني ان كما بين في الاول ان الامام قول وعمل ذكر يعني الفرق بين الاسلام والايمان ما الفرق بينهما؟ فذكرها هنا ثلاثة اقوال الان. يعني القول الاول حسن ان المصنف بدأ به لان هذا هو الصحيح. من هذه - [00:45:12](#)

الاقوال فقال رحمه الله وقال كثير منهم ان الايمان قول وعمل والاسلام فعل ما فرض على الانسان ان يفعله اذا ذكر كل اسم على حدته مضموما الى الآخر فقول المؤمنين والمسلمون جميعا او مفردين نقف - [00:45:32](#)

عليها ثقيلة المؤمنون والمسلمون. هذه حتى بس يتضح المعنى لانها كان ينبغي ان يضع فاصله يعني هنا حتى تتضح الكلمة ظبط الكلمة. فقول المؤمنين والمسلمون جميعا. اذا ذكر كل اسم منهما. فقول المؤمنين المسلمون. ماذا - [00:45:52](#)

جميعا او مفردين او مفردين. ها يعني مجتمعين اللي هو اسم الايمان. والاسلام او مفردين انفرد اسم الايمان وانفرد اسم الاسلام. نعم. اريد باحد هذا الان بدأ يفسر لك المجتمعين والمفردين - [00:46:12](#)

هذا اذا نضع فاصلة على مفرديه بهذا تكون الكلمة واضحة ان شاء الله. نعم. اريد باحدهما معنى لم يرد بالآخر هذه الجملة الاولى اذا كان مجتمعين خلصنا من المجتمعين طيب فاصلة وبعدها وان ذكر احد الاسمين شمل - [00:46:32](#)

الكل وعمهم احسنت. شمل الكل وعمهم. وهذا احسن ما قيل في الفرق بين الاسلام والايمان. وهذا معنى قول من قال من من اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية انهما اذا اجتمعا الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا - [00:46:52](#)

فاذا رأيت نسا في كتاب الله تبارك وتعالى فيه ذكر الايمان فالاسلام يدخل معه. الظاهر هذا واذا رأيت العكس ها فبظده انظروا الى قول الله تبارك وتعالى الذي قرأناه قبل قليل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكال - [00:47:12](#)

من الله. هذا ايمان واسلام. ها؟ ايمان اسلام. وهكذا النصوص الاخرى. نعم. وكثير منهم قالوا الاسلام والايمان واحد. فقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. فلو - [00:47:32](#)

ان الايمان غيره لم يقبل. وقال يعني والذي بعده توسع شيخ الاسلام رحمه الله. حتى لا نطيل فيه. يعني لان له ادلة على كل حال والثاني ايضا له ادلة الصواب كما ذكرنا سابقا. شيخ الاسلام له كلام طويل في هذا نعم. الايمان نعم - [00:47:52](#)

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هذا دليل على انهم انهم انه يختلف في شيء انه واحد. نعم. ومنهم من ذهب الى ان الاسلام مختص بالاستسلام لله والخضوع له والانقياد لحكمه يعني ومنهم من - [00:48:12](#)

ذهب الى ان الاسلام مختص بالاستسلام يعني ارادوا بهذا يعني بالاسلام العبودية المطلقة لله تبارك وتعالى. ولجل ذلك لاحظوا انه هنا اورد اية الاعراب ها يعني الدالة على ان مكان يعني معه العبودية المطلقة فانه يسمى يعني تسليما تاما - [00:48:32](#)

هذا هو سبب ايراد اية الاعراب هذه نعم. ومنهم من ذهب الى ان الاسلام مختص بالاستسلام والخضوع بالاستسلام والخضوع له

والانقياد لحكمه فيما هو مؤمن به كما قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن - [00:48:52](#)

قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال يمتنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. وهذا ايضا دليل لمن قالهما واحد. نعم. ويقولون ان الله - [00:49:12](#)

على كل حال المسألة هذه يعني تفريق هذا يعني في الاقوال هذه وقيل غير هذه الاقوال. لكن هذه الاقوال كلها يعني ليست من مسائل الاعتقاد يعني من اصوله انما مسألة ما لها ثمرة كبيرة يعني عملية كثيرة انا نعم - [00:49:32](#)

يقولون ان الله يخرج من النار قوما من اهل التوحيد بشفاعاة الشافعين وبرحمته. نعم. وان الشفاعاة حق وان الحوض حق. والميزان حق والحساب حق. ولا يقطعون على احد من اهل الملة انه من اهل الجنة او اهل - [00:49:52](#)

انه من اهل النار لان علم ذلك مغيب عنهم لا يدرون على ماذا يموت. نعم. اعلى الاسلام ام على الكفر بل ولا يقطعون على احد من اهل الملة يعني على وجه التعيين الان سيأتي بالمصنف رحمه الله يعني بعبارات يفرق بها بين - [00:50:12](#)

التعيين والتوصيف او العين والوصف. فقال ولا يقطعون على احد من اهل الملة انه من اهل الجنة او انه من اهل النار ان علم ذلك مغيب عنه. لماذا؟ لانه لا يدرون. متى يموت؟ او عفوا على ماذا يموت؟ يموت على - [00:50:32](#)

الاسلام ولا على كفر ما يدري نعم ولكن يقولون ان من مات على الاسلام مجتنباً للكبائر الالهواء وهذه المسألة الثانية. هذا هو يعني الشهادة بالوصف. وها هنا مسألة يعني ذكرها بعض اهل - [00:50:52](#)

العلم يعني في من اجمعت الامة كلمة واحدة على الترضي عنه كالشافعي واحمد مثلاً والائمة الاربعة مثلاً اذا شهدوا لهم بالايمان والاسلام الى اخره. هل يشهد له ولا ما يشهد؟ ومات على ذلك. فبعض متأخري اهل السنة - [00:51:12](#)

سنة؟ قالوا نعم يمكن ان نشهد لذلك. لماذا؟ هاها احسنت لحديث النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله. لما قالوا وجبت قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت. هذا يعني - [00:51:32](#)

دل على ان انه قد يشهد لانسان اذا مات على شيء واجمع الناس كانت كلمتهم في الثناء عليه كذلك. وايضا لان اجماع الامة حجة اذا اجمعت الامة على ان فلانا كذا او لا يجوز كذا او لا يصح كذا خلاص هذا محل اجماع كما قال الشافعي في - [00:51:52](#)

رحمه الله رحمة واسعة نعم ولكن يقولون ان من مات على الاسلام مجتنباً للكبائر والالهواء والاثام فهو من اهل لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ولم يذكر عنهم ذنبا ثم قال اولئك خير - [00:52:12](#)

البرية اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن. ومن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بعينه بانه من اهل الجنة من مسائل الشهادة. الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم اعيانهم انهم من اهل الجنة - [00:52:32](#)

من ذلك شهادته لاهل بدر وايضا شهادته لاهل بيعة الرضوان هذا في الجنس ذلك لمن صحبه كما قال الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات الى اخره. طيب ومن الافراد عكاشة ابن محصن انه يدخل الجنة - [00:52:52](#)

ونعم وثابت ابن قيس ابن شماس. خديجة. رضي الله عنه. خديجة. ها؟ خديجة. خديجة. ها امهات المؤمنين قد جاء هذا في حديث سلمان وغيره. الحسن الحسين ها عبد العشرة العشرة - [00:53:22](#)

القسم الاول الى غير العين ها؟ ما اسمع. ها ابو الدرداء ما ادري والله. لا ادري. ها؟ بلال. يعني في التنصيص. بلال ايضا سمعتوا صوت او دفن عليك في الجنة. نعم - [00:53:42](#)

ورقة ايضا احسنت جزاك الله خير. نعم. ومن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بعينه بانه من اهل الجنة صح له ذلك عنه فانهم يشهدون له بذلك اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصديقا لقوله - [00:54:02](#)

ويقولون ان عذاب القبر حق يعذب الله من استحققه ان شاء وان شاء عفا عنه. لقوله تعالى النار عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وين؟ اذا اذا كان ويوم تقوم الساعة - [00:54:22](#)

هذا خبر اخر غير الاول. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. خلاص انتهى الخبر الاول. والذي بعده ويوم تقوم الساعة هذا يدل على انه

كيف يعرضون عليها غدوا وعشية؟ ها؟ هذا في القبر لابد ان يكون في القبر لانه في الدنيا ليسوا كذلك. وفي - [00:54:42](#)
في القبر ما احد قال بهذا؟ هات لي واحد من العلماء ومن السلف قال انهم يعرضون غدوا وعشيا اللي هو في القبر فقط. يعرضون
عليها غدوا وعشيا قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا هذا النار يعرضون عليها غدوة وعشيا في القبر. ويوم تقوم الساعة ادخل او ادخلوا
ال فرعون - [00:55:02](#)

اشد العذاب. القراءة الثانية اشد العذاب. اذا فيه عذاب قبله. فيه عذاب قبله الذي هو في القبر. نعم فاثبت لهم ما بقيت الدنيا عذابا
بالغدو والعشي دون ما بينهما. صحيح؟ حتى اذا قامت القيامة عذبوا اشد العذاب بلا - [00:55:22](#)
عنهم كما كان في الدنيا. نعم. وقال ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. يعني قبل فناء الدنيا لقوله تعالى بعد ذلك ونحشره
يوم القيامة اعمى هل يعني هل العمى هنا عمى البصر ولا البصيرة - [00:55:42](#)

ها هل هو يحشر يوم القيامة اعمى ولا المراد عمل بصيرة ها بكل القولين قال السلف هذا وهذا ولو قيل بانهما اثنان يعني على حالين
يحشر اعمال ثم بعد ذلك يبصر لانها جاءت يعني الايات فانهم يبصرون اشياء - [00:56:02](#)

هذا صحيح. والاية محتملة لهذا وهذا. نعم والله اعلم نعم. بين ان المعيشة الضنكا قبل يوم القيامة وفي عاينتنا اليهود والنصارى
والمشركين في العيش الرغد والرفاهة في المعيشة ما يعلم به انه لم يرد به كلها صحيحة - [00:56:32](#)
ولا لا؟ والرفاهة نعم عندنا في نسخة الرفاهية المعنى واحد نعم في المعيشة في المعيشة ما يعلم به انه لم يرد به ضيق الرزق في
الحياة الدنيا. لوجودنا مشركين في سعة من ارزاقهم. وان - [00:56:52](#)

انما كانت من عندي لوجودنا. وفي النسخة الثانية لوجودي ما لها معنى. هذه النون ذي والياء ذي كلها ما لها معنى بل غير مستقيمة
العبارة لوجود مشركين في سعة من ارزاقهم هذا هو الصحيح - [00:57:12](#)

عندكم يا ما شاء الله فيها تحقيق ذي؟ ايه طيب على في الحال هي جيدة لوجود مشركين في سعة من ارزاقهم وانما اراد به بعد
الموت قبل الحشر هذا العبارة مستقيمة بها - [00:57:32](#)

ويؤمنون بمسألة منكر ونكير على ما ثبت به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - [00:57:52](#)

وما ورد تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر احوالي القبر يعني ما ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة في حديث البرأ الذي في السنن والمسند قال في اخره فيسأل او قال فيقعدانه فيقولان له -
[00:58:12](#)

الى اخر الحديث هذا مقصود المصنف لانا نقف على هذا نكمل ان شاء الله بعد الدرس هنا ام هناك؟ هناك ها ان شاء الله كم ستة
وثلاثين ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان - [00:58:32](#)